Journal Of the Iraqia University (73-9) July (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

الفراغ الوجودي لدى خريجي الكليات غير المتعينين

أ. د. سرمد صلاح محي الدين روبار عبدالرضا علي

جامعة كرميان كلية اللغات والعلوم الإنسانية قسم علم النفس

The Existential Vacuum among Unemployed University Graduates

Rubar Abdalradha Ali Prof. Dr. Sarmad Salah Muhyaldeen Alzahawy
robarali606@gmail.com sarmad.salah@garmian.edu.krd

ملخص البحث:

يهدف البحث الى التعرف على مستوى الفراغ الوجودي لدى خريجي الكليات غير المتعينين وتحليل ابعاده النفسية والاجتماعية ،والكشف عن الفروق في مستوى هذا الفراغ بحسب متغيري الجنس والتخصص ، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج (الوصفي الارتباطي)، لملاءمتهُ لطبيعة وأهداف البحث، وقد تم اختيار عينة البحث باستخدام الطريقة غير العشوائية، وتحديداً بأسلوبي العينة القصدية وعينة كرة الثلج، وشملت العينة (٢٠٠) خريجاً وخريجة غير متعينين ، بواقع (١٠٠) خريج و(١٠٠) خريجة من خريجي الكليات في مركز مدينة خانقين، من التخصصين (العلمي والإنساني)، ممن لم يحصلوا على فرصة تعيين منذ تخرجهم خلال السنوات (٢٠١٤-٢٠٢٤)، ولغرض تحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بأعداد مقياس لقياس الفراغ الوجودي وقد أستندت في اعدادها الى الإطار النظري للمفهوم كما طرحهُ العالم النمساوي (فيكتورفرانكل)،وتم أعداد المقياس بالاستفادة من فقرات واردة من مقياسين مستخدمين في دراستين سابقتين وهما: دراسة مصطفى (٢٠١٣) ودراسة مهمل(٢٠٢٢). وقد تحققت الباحثة من الخصائص السايكومترية للمقياس، وتم استخدام الوسائل الإحصائية هي:(الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معادلة ألفا كرونباخ، معامل ارتباط بيرسون، تحليل التباين الثنائي، النسبة المئوية). أظهرت نتائج البحث ان مستوى الفراغ الوجودي لدى خريجي الكليات غير المتعينين في مركز مدينة خانقين متوسط، ووجود فروق دالة في الفراغ الوجودي حسب الجنس لصالح الاناث وعدم وجود فروق حسب التخصص، وتوصلت الباحثة الى مجموعة من التوصيات ومن أهمها التعامل الجاد مع مشكلة البطالة من خلال الدعوة الى وضع سياسات واقعية وعاجلة لتوفير فرص العمل للخريجين، بما يسهم من تقليل مشاعر الإحباط والفراغ. ومجموعة من المقترحات من ضمنها اجراء دراسات معمقة تتناول الفروق النفسية والاجتماعية بين الذكور والاناث في التعامل مع البطالة، باستخدام أدوات تحليل كيفي مثل المقابلات والمجموعات البؤرية. الكلمات المفتاحية: الفراغ الوجودي، خريجي الكليات غير المتعينين.

This research investigates the level of existential vacuum among unemployed university graduates, analyzing its psychological and social dimensions, and identifying differences in this vacuum based on gender and specialization. The researcher adopted a descriptive correlational approach due to its suitability for the research's nature and objectives. The sample was selected using non-random methods, specifically purposive and snowball sampling, and included 200 unemployed graduates (100 males and 100 females) from various colleges in the city center of Khanaqin, covering both scientific and humanities specializations. No participants had secured employment since their graduation between 2014 and 2024. To achieve the research's objectives, the researcher developed an existential vacuum scale based on Viktor Frankl's theoretical framework of the concept. The scale's items were adapted from two previous studies: Mustafa (2013) and Muhmil (2022). The researcher verified the psychometric properties of the scale. Statistical methods used included: one-sample t-test, independent samples t-test, Cronbach's Alpha coefficient, Pearson correlation coefficient, two-way ANOVA, and percentages.The research findings indicate that the level of existential vacuum among unemployed university graduates in Khanaqin city center is moderate. Significant differences were found in existential vacuum based on gender, favoring females, while no significant differences were observed based on specialization. The researcher concluded with several recommendations, foremost among them being a serious approach to the unemployment problem through advocating for realistic and urgent policies to provide job

opportunities for graduates, thereby contributing to reducing feelings of frustration and emptiness. The study also proposed further research, including in-depth studies exploring the psychological and social differences between males and females in coping with unemployment, using qualitative analysis tools such as interviews and focus groups.**Keywords**: Existential Vacuum, Unemployed University Graduates

المقدمة

يمثل التخرج من الكلية مرحلة حاسمة في حياة الفرد، إذ يُعدّ بوابة الدخول الى سوق العمل وتحقيق الذات والاندماج في الحياة المهنية والاجتماعية، غير أن ما يشهده الواقع المعاصر من تزايد أعداد الخريجين مقابل محدودية فرص التعيين، أدى الى نشوء مشكلات نفسية واجتماعية عديدة، من أبرزها الشعور بالفراغ الوجودي، والذي عرفه العالم النمساوي (فكتور فرانكل) بأنه حالة نفسية تنشأ عندما يعاني الفرد من غياب الاحساس بالمعنى أو الهدف في الحياة، مما يؤدي الى شعور داخلي بالملل، والاغتراب (فرانكل،١٩٨٢، ص١٣٠)ويُعدّ الفراغ الوجودي من المفاهيم التي تزايد الاهتمام بها في علم النفس الوجودي، كونه يرتبط بتجارب إنسانية عميقة تتعلق بالهوية والمعنى والدافعية والاندماج في الحياة. وتزداد حدة هذا الشعور لدى خريجي الكليات الذين واجهوا صدمة الواقع بعد التخرج، إذ يجدون أنفسهم في حالة من الانتظار الطويل غير المثمر، مما ينعكس سلباً على صحتهم النفسية ومستوى رضاهم عن الذات والمجتمع ومن هذا المنطلق، تسعى هذه الدراسة الى تسليط الضوء على ظاهرة الفراغ الوجودي لدى الكليات غير المتعينين، من خلال قياس مستواه وتحليل أبعاده، وفهم ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص. إذ أن التعرف على هذه الظاهرة وفهمها بصورة علمية قد يُسهم في تقديم حلول نفسية واجتماعية تساعد هؤلاء الافراد على التكيف وتجاوز الأزمة، كما يُمكن أن تُفيد صانعي القرار في بناء سياسات أكثر فاعلية تجاه فئة الخريجين غير المتعينين.

مشكلة البحث:

كل فرد يمر بتجارب حياتية تنازعه فيها الأفكار والمشاعر والانفعالات ولا يجد سبيلا غير البحث عن الحلول التي تعيد اليه توازنه وتؤمن له الراحة النفسية التي يحتاجها خاصة عن تعرضه لضغوط حياتيه معينه تُشعره حد ما بالفراغ الداخلي مما يدفعه للبحث عنه .فالإنسان طالما هو على قيد الحياة يفترض ان يكون له هدف الا وهو تحقيق معنى لحياته، فالحياة ليست فقط لإشباع الغرائز او تحقيق مستوى اجتماعي افضل ، لابد وان يهتم الفرد بأن تكون لحياته معنى ويرى (فيكتورفرانكل) أن الانسان يرتكز على ثلاث ركائز أساسية وهي الحرية والإرادة ومعنى الحياة وقد اطلق على تلك الحالة التي تفتقد فيها حياة الفرد لمعنى جوهري مصطلح الفراغ الوجودي، Existential Vacuum حيث انه الشعور بافتقاد المعنى والهدف في الوجود الشخصي للإنسان ويتجلى هذا الفراغ بشكل أساسي في الملل واليأس الذي ينتاب الانسان، حيث يعتبر الوجوديون أمثال (فرانكل) و(رولومای)، بأن الفراغ الوجودي من المفاهيم السيكولوجية الأساسية في فلسفتهم، أذ أعتبر النتيجة الخطيرة لأعاقه دافع البحث عن المعنى وأحد المخاوف الوجودية الكبرى التي تؤثر بطريقة سلبية على صحة الانسان النفسية والجسمية (فرانكل،١٩٨٢،ص٤٢) ومن هذا المنطلق تبرز الحاجة الى دراسة هذه الظاهرة لدى فئة خريجي الكليات غير المتعينين، وذلك من أجل التعرف على مستوى معاناتهم النفسية وتحديد أبعاد هذه الظاهرة لديهم وعليه، تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الاتي:

ما مستوى الفراغ الوجودي لدى خريجي الكليات غير المتعينين؟ وهل توجد فروق دالة إحصائياً في هذا المستوى تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص؟

اهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في بعدين رئيسين: أحدهما نظري والآخر عملي، يمكن توضيحهما على النحو الآتي:

اولاً: من الناحية النظرية

وتحددت الاهمية فيما يأتي:

- أهمية العينة التي تستهدف البحث اذ تتمثل (الشباب خريجو الجامعات غير المتعينين وهم فئة من الشباب الذين اتموا دراستهم الجامعية وحصلوا على شهادات في تخصصات مختلفة، ولكنهم لم يتمكنوا من الحصول على فرص عمل تتناسب مع مؤهلاتهم الاكاديمية.
- أهمية متغير الدراسة، اذ تتناول متغير الفراغ الوجودي فهو يعد مؤشر في وجود خلل في الشخصية. وعرفها (رولومای) بأنها حالة ناتجة من إحساس الفرد بعجزه على في فعل أي شيء له أثر إيجابي في حياته (ماي ،١٩٩٣، ص٣٢)وتتمثل الفراغ الوجودي بخليط من مشاعر الخواء والسأم والعجز والملل والا جدوى والفراغ التي تنتاب إنسان هذا العصر. ويرى علماء النفس والاجتماع ان هذه الظاهرة بدأت تظهر على نطاق واسع بعد انتهاء حرب العالمية الثانية. عندما شاهد الناس بأعينهم صور الدمار التي خلفتها الحرب. عندها بدأ الناس يفقدون ثقتهم بقيمهم ومثُلهم الاجتماعية والدينية حتى ثاروا عليها ونبذوها ليصلوا الى حالة العدمية أي انكار وجود معانٍ وقيم ذاتية في الحياة (نصر الدين،٢٠٢٢، ص١٩٦).

ثانياً: من الناحية العملية

تبدو الأهمية التطبيقية فيما يترتب على نتائج الدراسة من فوائد عمليه في الميدان التربوي والنفسي، وتتمثل في:

- تزويد أصحاب القرار بواقع مستويات الفراغ الوجودي، وذلك بهدف تطوير الخدمات النفسية والتربوية والعلمية المقدمة للطلبة.
- يمكن تصميم برامج ارشادية وقائية أو علاجية للفراغ الوجودي تنطلق مما تسفر عنه نتائج هذه الدراسة
- تزويد المختبرات بمقياس إضافي بما يتناسب مع اهداف هذه الدراسة وعينتها ومنهجها.
- تفيد هذه الدراسة في استقطاب الباحثين المهتمين في مجال الفلسفة الوجودية وتطبيقاتها وذلك بهدف تطوير الخدمات النفسية والتربوية والعلمية المقدمة للشباب. مما قد يساعد في تطوير برامج الدعم النفسي والمهني والتي تسهم في تحسين جودة حياتهم وزيادة انتاجيتهم في المجتمع.
- اثراء المكتبات بموضوع هذا البحث.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على: -

١. مستوى الفراغ الوجودي لدى خريجي الكليات غير المتعينين

٢. دلالة الفروق في مستوى الفراغ الوجودي لدى خريجي الكليات غير المتعينين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-اناث) والتخصص (الكليات العلمية-الكليات الانسانية).

حدود البحث

-**الحدود البشرية:**من خريجين الجامعات غير المتعينين من كلا الجنسين(ذكر-انثى)، (الكليات العلمية والانسانية)

-**الحدود المكانية:**مركز مدينة خانقين.

-**الحدود الزمانية:** الفترة الزمنية ما بين (٢٠١٤-٢٠٢٤) أي لمدة عشرة سنوات.

تحديد المصطلحات

الفراغ الوجودي

التعريف اللغوي:(الفراغ): الخلوُ والمكان الخالي. (المعجم الوسيط،٢٠٠٨ص٦٨٤).**(الوجود):** وُجِدَ الشيء من عدم وجودا: خلاف العدم. (المعجم الوسيط ،٢٠٠٨، ص١٠١٤).

التعريف الاصطلاحي-عرفه (Frankl, 1976): يعتبر الفراغ الوجودي أحد الازمات الروحية التي تنتج عن الإحباط الوجودي والذي يحدث نتيجة شعور الفرد بالوحدة ونقص المعرفة. (Frankl,V.1976, p.119)-**كما وعرفه (Harries, 2004):**"الفراغ الوجودي هو فقدان الانسان الشعور بأن الحياة ذات معنى ويعني ايضاً الشعور بالخواء، والشكوى من حالة الملل والافتقار الى وجود هدف، واللامبالاة، والبلادة واليأس. (Harries, 2004, p.6).**ويرى الباحث ان الفراغ الوجودي** حالة من انعدام المعنى تحدث للأفراد في فترات مختلفة من حياتهم يؤدي الى اضطراب وجودي، مما يشعر الفرد باللامبالاة وعدم الإحساس بالواقع والاحداث المحيطة به ويصبح الفرد متشائما يتنبأ بالسوء ويشعر بقلة مقدراته ويصبح سلبياً في كل تصرفاته ولا يتحكم بانفعالاته

المبحث الأول: الإطار النظري:

الفراغ الوجودي:

مفهوم الفراغ الوجوديالفراغ الوجودي ظاهرة واسعة الانتشار منذ القرن العشرين وهو خبرة افتقار المعنى والهدف في الوجود الشخصي الإنساني، ويتجلى هذا الفراغ بشكل أساسي من الملل والذي يعتبر حالة إنسانية تميز عصرنا الراهن ويرى (فرانكل) ان ما يحتاجه الانسان هو الكفاح في سبيل هدف جدير بالعيش وليس حالة اللا توتر ويؤكد على ان الانسان عندما يحقق جميع الحاجات الموجودة داخله تخلو حياته من الأهداف ويعيش الفراغ الوجودي (فرانكل ١٩٨٢، ص١٤٣).يرى (سيغموند فرويد) بأن الصراعات الداخلية والاحساس بالغربة أو القلق والذي يفسر بالفراغ الوجودي هو الأثر الناتج عن الحضارة، حيث ان الحضارة التي اوجدها الانسان جاءت متعاكسة ومتعارضة مع تحقيق أهدافه ورغباته وما يصبو اليه وهذا يعني في نظر (فرويد) أن الفراغ الوجودي ينشأ نتيجة الصراع بين الذات وضوابط المدينة أو الحضارة حيث تتولد عند الفرد مشاعر القلق عند مواجهة الضغوط الحضارية بما تحمل من تعاليم وتعقيدات مختلفة وهذا ما يدفع الفرد الى اللجوء الى الكبت كألية دفاعية يحل الصراع الناشئ بين رغبات الفرد واحلامه وبين تقاليد المجتمع وضوابطه، (فرويد،١٩٧٤، ص٤٥).

نشأة الفراغ الوجودي

الفراغ الوجودي هو مفهوم يعبر عن حالة من الشعور بالخواء الداخلي، وانعدام المعنى أو الهدف في الحياة. أصبح مفهوم الفراغ الوجودي أكثر وضوحاً وتأثيراً مع تطور الفلسفة الوجودية في القرن التاسع عشر والقرن العشرين. يمكن تتبع تطور هذا المفهوم من خلال ما يلي: الفلاسفة القدماء، مثل (سقراط) و(افلاطون)، تناولوا قضايا تتعلق بالمعنى والغاية في الحياة. في حين ركزوا على الفضيلة والحكمة كسبيل لتحقيق السعادة، لم يظهر مفهوم الفراغ الوجودي بشكل واضح في تفكيرهم. وفي العصور الوسطى كان الدين المسيحي والإسلامي يوفران نظاماً شاملاً لمعنى الحياة. ومع ذلك بعض اللاهوتيين تناولوا فكرة القلق الروحي الناتج عن البعد عن الله، وهو شكل مبكر من الشعور بالفراغ (عويضة،١٩٩٣، ص١٣).مع ظهور عصر النهضة والتنوير بدأ الانسان يتحرر تدريجياً من الأنظمة الفكرية والدينية الصارمة مما أدى الى الشعور المتزايد بالاستقلالية لكنه اثار ايضاً تساؤلات عميقه حول الغاية والمعنى. الفيلسوف الفرنسي (جان جاك روسو) تحدث عن حالة الطبيعة وأثر التحضر على الانسان في اعماله خاصة "العقد الاجتماعي ١٧٦٢" و"اميل والتربية ١٧٦٢" فهو رأى ان الانسان في حالة الطبيعة كان أكثر حرية وسعادة بينما أدى الترف والحضارة من نتائج العلوم والفنون وانهما عِلّة فساد الاخلاق والمسبب للشعور بالاغتراب والفراغ (روسو،٢٠١٢، ص١٣).وفي القرن العشرين توسع مفهوم الفراغ الوجودي ليشمل الازمات النفسية الناتجة عن تطور التكنولوجيا، العولمة، واغتراب الانسان عن ذاته ومجتمعه. وتناول (فكتور فرانكل) هذا الموضوع (١٩٠٥–١٩٩٧) في كتابه " الانسان يبحث عن المعنى" حيث وصف الفراغ الوجودي بأنه إحساس بالفراغ ناجم عن فقدان الايمان بالقيم التقليدية وعدم العثور على هدف شخص للحياة، ووصفه بمرض العصر الحديث ورأى ان الشعور بالفراغ ينشأ من فقدان الغاية، ودعا الى البحث عن معنى شخصي في الحياة لتجاوز هذا الفراغ (فرانكل ،١٩٨٢، ص١٤٢).

المفاهيم المرتبطة بمفهوم الفراغ الوجودي

١. معنى الحياة: يرى(فرانكل) ان معنى الحياة هو الذي يمكن ان يجعل من السعي وتحمل المعاناة سبباً لرفع قيمة الحياة ويجعلها تستحق ان تعاش وأن الفرد الذي يجد لحياته معنى قادر على تحمل ندرة اللذة والافتقار الى النفوذ دون ان يقل من سعادته وصحته النفسية (بلان ،٢٠١٥، ص٤٦٨).

٢. الإحباط الوجودي: يُعتبر من المخاطر التي تهدد الانسان المعاصر ويرى (فرانكل) ان الانسان الذي لا يستطيع اكتشاف معنى حياته سوف يعيش فترة من الإحباط الوجودي والذي تعد مصدر رئيسي للسلوك المنحرف اذ ان الإحباط الوجودي هو نتيجة فشل الفرد في إيجاد معنى او هدف لحياته (مهمل ،٢٠٢٣، ص٩٧).

٣. خواء المعنى: ينظر الوجوديون الى ان الفرد معرض في فترة من الزمن الى الإصابة بخواء المعنى، اذ ان الفرد عندما يشكي من عدم وجود معنى في حياته فهذا دليل على انه يعاني حالة الخواء، والسبب في ذلك الاتكالية الناتجة عن الافراط في اللامبالاة والنظرة الى المستقبل بتدني، وعدم الإنجاز وعدم الثقة في الحياة، كذلك عدم تحمل المسؤولية (الخيكاني، ٢٠١٨، ص٢٧).

النظرية المفسرة للفراغ الوجودي

نظرية (فكتور فرانكل١٩٦٤) وضع العالم النمساوي (فكتور فرانكل) نظريته بشكل أساسي في كتابه الشهير " الانسان يبحث عن المعنى" الذي نُشر لأول مرة باللغة الألمانية عام ١٩٦٤). ومع ذلك تطورت أسس النظرية اثناء سجنه في معسكرات الاعتقال النازية خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٤٢–١٩٤٦) حيث استمد منها أفكاره حول أهمية المعنى في الحياة لمواجهة المعاناة. قامت النظرية على أساس من الانتقادات التي وجهها كل من التحليل النفسي الفرويدي وعلم النفس الادلري، خاصة تلك الانتقادات الموجه الى نظريتي الدافعية لكل منهما. (فرانكل، ١٩٨٢، ص٢٦). يرى (فرانكل) ان مبدأ اللذة الفرويدي والذي يعرف بالسعي وراء المتعة وتجنب الألم لإشباع الاحتياجات البيولوجية والنفسية وبشكل أكثر تحديدا فأن مبدأ اللذة هو القوة المحركة وراء الهو (فرويد،١٩٩٨، ص١٥٢).وإرادة القوة كمبدأ رئيسي في علم النفس الادلري والذي يركز على ان إرادة التفوق وإرادة بلوغ الكمال وقهر الإحساس بالنقص أو القصور هي الدافع الرئيسي لدى الانسان. وان الانسان يهدف الى شيء واحد وهو ان يكون محققاً لذاته في مجتمعه كأفضل ما يكون (آدلر،١٩٩٦، ص٣٣).يرى ان هذين المبدأين غير كافيين لتفسير سلوك الانسان. ويرى (فرانكل)الانسان هو الكائن الوحيد الذي يفكر في أصل وجوده ومعنى حياته لان لديه الدافع الذي يسعى من خلاله لإيجاد المعنى لحياته. فهو لا يعيش في المعطيات الحواس بل يبحث في معنى الوجود وهدف الحياة. فالبحث عن الحياة حاجة أساسية لدى الجميع لكنها تختلف باختلاف الافراد، فالبعض ينجح في اشباعها والبعض الاخر يخفق في ذلك. ويميز (فرانكل) مجموعتين من الناس المجموعة الأولى يشمل الناس المحتارين الذين لايزالون يبحثون عن معنى لحياتهم. والمجموعة الثانية وتشمل الذين اكتشفوا معنى لحياتهم (عبد الله، ٢٠١٢، ص٢١٣).

أسباب الفراغ الوجودي

هناك عدة أسباب يمكن ان تمثل عوامل يشعر من خلالها الفرد بالفراغ الوجودي، ويمكن اجمالها فيما يأتي:

١. فقدان المعنى في الحياة: يعد من العوامل الرئيسية التي تساهم في الشعور بالفراغ الوجودي. عندما يشعر الفرد بأن حياته تفتقر الى غاية او سبب يستحق السعي وينشأ لديه شعور بالعزلة النفسية واللامبالاة (معوض،١٩٩٨، ص٤).

٢. غياب القيم الروحية والدينية: ان الايمان بالله يمنحنا الرضا والشجاعة ويحمينا من والقلق والفراغ ويجعل للحياة معنى وهدف. وقد أكد ممثل تيار المدرسة الوجودية المؤمنة الفيلسوف الدنماركي (سورين كيرغارد) ان هناك علاقة حقيقية بين الله تعالى والانسان وان قلق الانسان يزول بالأيمان بالله عز وجل (الراجحي،٢٠٢١، ص٣٥٥).

٣. عدم وجود توجه نحو المستقبل: ان الانسان يحتاج الى هدف او معنى يسعى لتحقيقها في المستقبل، اذ يمنحه ذلك دافعاً للاستمرار ومواجهة تحديات الحياة. ويبرهن على ذلك فيما شاهده على من زملائه المسجونين في المعسكرات النازية ممن فقدوا الشعور بالمستقبل وماتوا في غضون أيام قليله لأنهم فقدوا سلاحهم الروحي ودخلوا في طور الضعف والفراغ واليأس. (احمد،٢٠١٧، ص٤٩٣).

مواجهة الفراغ الوجودي طور (فراكل) "العلاج بالمعنى" وهو نهج علاجي يعتبر من المناهج الأساسية في علم النفس الإنساني. يعتمد على فكرة ان السعي لإيجاد معنى للحياة هو الدافع الأساسي للإنسان فإذا وجد الانسان لحياته هدف جدير بالكفاح من اجله فإن ذلك يعني ان وجوده له أهمية وقيمة، وان حياته تسير على نحو إيجابي (صفاء ،٢٠١١، ص٦١).

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، وتبين أن هناك دراسات تناولت متغير الفراغ الوجودي. وقد تنوعت هذه الدراسات من حيث أهدافها ومناهجها وعيناتها، والادوات التي استخدمتها، وأهم هذه الدراسات:**دراسة الخالدي (٢٠١٧) بعنوان (الحاجة الى الحب لدى الشباب وعلاقتها بالفراغ الوجودي)** هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الحاجة الى الحب لدى عينة من طلبة الجامعة، والكشف عن مستوى الفراغ الوجودي لديهم ومعرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بين الحاجة الى الحب والفراغ الوجودي، وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وبلغت عينة الدراسة (٣١٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة المستنصرية، وقامت ببناء مقياس للفراغ الوجودي اعتماداً على التعريف النظري لنظرية (فرانكل، ١٩٨٢). واستخدمت الوسائل الاحصائية (الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين، معامل ارتباط بيرسون، معامل ألفا كرونباخ) وتوصلت نتائج الدراسة الى أن افراد العينة لا يعانون من الفراغ الوجودي بدرجة عالية، اذ لم تظهر علاقة بين الحاجة الى الحب والفراغ الوجودي دلالة احصائية مما يدل على عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين المتغيرين (الخالدي،٢٠١٧، ص٣).

دراسة خفيف ونعيم مطشر (٢٠١٩) بعنوان (الفراغ الوجودي لدى الموظفين بالأجر اليومي في جامعة ذي قار)هدفت الدراسة الى التعرف على الفراغ الوجودي لدى الموظفين بالأجر اليومي وكذلك التعرف على الفروق وفق متغيري الجنس والتخصص والحالة الاجتماعية، وتحقيقاً لهذا الهدف أجري البحث على عينة قوامها (٤٠٠) موظف وموظفة في جامعة ذي قار. تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي. وقد أُعتُمد المنهج الوصفي، وتم بناء مقياس الفراغ الوجودي في هذه الدراسة بالاستناد الى التعريف النظري للفراغ الوجودي لماي (رولو ماي، ١٩٩٣). واستُعملت الوسائل الإحصائية (الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين)، وتوصلت الدراسة الى ان الموظفين بالأجر اليومي يعانون من الفراغ الوجودي وكذلك عدم وجود فروق في الفراغ الوجودي وفق متغير الجنس والتخصص والحالة الاجتماعية (خفيف ونعيم مطشر،٢٠١٩، ص١٤٦).

منهجية البحث وإجراءاته

اولاً: منهج البحث

يعد اختيار المنهج من اهم الخطوات التي يتبعها الباحث، بما يلائم مع طبيعة دراسته، وفي البحث الحالي فأن الباحثة ستتبع المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته لطبيعة البحث، إذ يهدف هذا المنهج الى وصف الظاهرة الفراغ الوجودي كما هي في الواقع، وتحليل البيانات للكشف عن أنماطها وعلاقاتها، باستخدام أدوات كمية مناسبة (قلش،٢٠١٧، ص٧١).

ثانياً: مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من الخريجين والخريجات غير المتعينين في مدينة خانقين من الكليات العلمية والإنسانية، للفترة الزمنية الممتدة من عام (٢٠١٤ الى ٢٠٢٤) ونظراً لعدم وجود إحصائيات دقيقة أو قاعدة بيانات رسمية تحصر هذا المجتمع، وغياب العناوين أو وسائل الاتصال المباشرة معهم، فقد لجأت الباحثة الى استخدام العينة غير عشوائية. وتعرف بالعينة التي لا تُستخدم فيها إجراءات الاختيار

العشوائي، وانما يتم اختيارها بطريقة مقصودة أو حسب سهولة الوصول الى أفرادها (الزعبي، ٢٠١٤، ص١٥٢ وتحديدا العينة القصدية وعينة كرة الثلج، وذلك للوصول الى الافراد الذين تنطبق عليهم معايير الدراسة. تستخدم العينة القصدية في الدراسات الوصفية عندما لا يستطيع الباحث تحديد العدد الكلي للمجتمع (التل، ١٩٩٣، ص ١٣٥) وكذلك استخدمت عينة كرة الثلج للوصول الى أكبر عدد من الافراد اذ تستخدم عينة كرة الثلج عندما يصعب الوصول الى المفحوصين، فيبدأ بعدد قليل من الافراد ثم يُطلب من كل واحد منهم ان يُرشح افراداً أخريين تنطبق عليهم شروط الدراسة (عبيدات واخرون، ٢٠٠٤، ص١٢٤).

ثالثاً: عينة البحث:تتكون عينة البحث الحالي من (٢٠٠) خريج وخريجة من الكليات العلمية والإنسانية، ممن تخرجوا بين الأعوام (٢٠١٤ الى ٢٠٢٤) ولم يحصلوا على تعين وظيفي حتى وقت اجراء الدراسة، وجميعهم من سكنة مركز مدينة خانقين. تم اختيارهم بأسلوب العينة القصدية وكرة الثلج، وطُبق عليهم أدوات الدراسة بناءاً على توفرهم واستعدادهم للمشاركة في الدراسة.

رابعاً: أداة البحث:من اجل القيام بالدراسة الميدانية، والاجابة عن تساؤلاتها لابد من اللجوء الى أدوات منهجية، بهدف اختبار الفرضيات أو الإجابة عن أسئلة الدراسة. ولغرض تحقيق أهداف البحث فقد اقتضي الاعتماد على:

اولاً- اعداد مقياس للفراغ الوجودي.

-**تحديد المفهوم**أستندت الباحثة في اعداد مقياس الفراغ الوجودي الى الإطار النظري للمفهوم كما طرحه العالم (فيكتور فرانكل)، الذي عرّف الفراغ الوجودي بأنه " حالة من الشعور بالفراغ أو انعدام المعنى في الحياة، والتي تنشأ عندما لا يستطيع الانسان العثور على هدف يعيش من اجلها (فرانكل، ٢٠٠٨، ص١١٢).

-**تحديد المقياس** انطلاقاً من هذا الأساس النظري، تم اعداد المقياس بالاستفادة من فقرات واردة من مقياسين مستخدمين في دراستين سابقتين وهما: دراسة عماد الدين مهمل (٢٠٢٣)، ودراسة سارة مصطفى (٢٠١٣)، قامت الباحثة بأعداد فقرات مقياس الفراغ الوجودي بصيغته الأولية، وتكونت من (٣٦) فقرة. وتم اختيار الفقرات التي تتوافق مع التعريف المعتمد للمفهوم وسياق الدراسة الحالي. وراعت الباحثة في اعدادها للفقرات ان يكون محتوى الفقرات واضحاً وصريحاً ومباشراً ومختصراً ومعبراً عن الموضوع وبصيغة الحاضر (ملحم، ٢٠٠٠، ص ٢٥٩).

-**أعداد البدائل** اتبعت الباحثة اسلوب (ليكرت) في تحديد البدائل المناسبة للإجابة كأحدى الطرائق المتبعة في بناء المقاييس لأسباب منها أنها تتيح للمستجيب أن يؤشر درجة شدة مشاعره، ويميل الثبات فيها لان يكون جيدا، والسبب في ذلك المدى الكبير من الاستجابات. والسهولة النسبية في البناء والتصحيح (القرني،٢٠٢٤، ص١٩٥). واعتمدت الباحثة خمسة بدائل وهي (تنطبق على دائماً، تنطبق على غالباً، تنطبق على احياناً، تنطبق على نادراً، لا تنطبق على ابداً) بخمسة اوزان من (٥-١) على التوالي تمثل درجة اتفاق المفحوص مع السمة المقاسة لكل فقرة.

-**اعداد تعليمات المقياس** تعد تعليمات المقياس بمثابة دليل يسترشد به المُستجيب أثناء استجابته لفقرات المقياس، واشارت الباحثة الى ان تكون اجابة المستجيب تتعلق بالآراء اتجاه المواقف الحياتية، وضرورة اختيار المستجيب البديل المناسب الذي يعبر عنه من البدائل الخمسة، والتأكد على ان الاستجابة لن يّطلع علية أحد سوى الباحثة، وأنها تُستعمل لأغراض البحث العلمي فقط.

- صلاحية فقرات مقياس الفراغ الوجودي.عُرض مقياس الفراغ الوجودي بصيغته الأولية على (١٩) محكماً من المتخصصين في مجال العلوم النفسية والتربوية وتضمن المقياس تعريف الفراغ الوجودي من وجهة نظر(فكتور فرانكل) وتضمنت (٣٦) فقرة بصيغته الأولية وطُلب من المحكمين ابداء ملاحظاتهم وآرائهم فيما يخص صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجله وتعديل أو إضافة أو حذف بعض الفقرات وهذا يعد بمثابة الصدق الظاهري (Face Validity) الذي هو احد الإجراءات المطلوبة في هذا المجال وأفضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين والمختصين لتقدير مدى تمثيل هذه الفقرات للسمة المقاسة. وبعد استرجاع استبانة آراء المحكمين وتفريغ بياناتها وتحليلها اتضح ان هناك اتفاقاً بين المحكمين على إبقاء بعض الفقرات كما هي وتعديل بعض منها واستبعاد الفقرات غير المناسبة وعددها (٤) من حيث كونها غير مناسبة ولا تغطي الهدف المنشود منها. وبعد اجراء بعض التعديلات اللازمة تم اعتماد الصيغة النهائية للمقياس المكون من (٣٢) فقرة. وقد اعتمدت الباحثة على النسبة المئوية للحكم على صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس.

-تدرج الاستجابة وتصحيح المقياساعتمدت الباحثة في تصحيح مقياس الفراغ الوجودي على تدرج خماسي للبدائل، وهي: (تنطبق على دائماً، تنطبق على غالباً، تنطبق على أحياناً، تنطبق على نادراً، لا تنطبق على أبداً)، وقد تم منح الفقرات الإيجابية الاوزان الاتية: (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي، بينما عُكست الاوزان في الفقرات السلبية لتكون: (١، ٢، ٣، ٤، ٥). بلغ عدد فقرات المقياس (٣٢) فقرة، وبذلك فأن اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المجيب هي (١٦٠) درجة، وأدنى درجة هي (٣٢) درجة. اما المتوسط الفرضي للمقياس فقد بلغ (٩٦) درجة.

–الدراسة الاستطلاعية:(Pilot Study)من اجل التحقق من وضوح تعليمات المقياس وفقراته وبدائله، ومعرفة معدل الوقت الذي تستغرقه الإجابة على المقياس، فضلا عن الكشف عن الفقرات الغامضة لأفراد العينة ومحاولة تعديلها، فقد سعت الباحثة الى اجراء هذا الاستطلاع كونه يحقق مدى فهم العينة للتعليمات، ومعرفة مدى وضوحه لديهم، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الفراغ الوجودي على مجموعة من الخريجين بلغ عددهم (٢٠) خريجا وخريجة. وكان الهدف من اجراء الدراسة معرفة مدى وضوح تعليمات المقياس وفقراته واستخراج الوقت الازم للإجابة. وخلال التطبيق، تم تسجيل الوقت الذي استغرقه المشاركون في الإجابة عن فقرات المقياس البالغ عددها (٣٢) فقرة، حيث تراوح الزمن بين (١٠) و (١٥) دقيقة، وبذلك تم تحديد الوقت المناسب للإجابة عن المقياس ب (١٢) دقيقة وسطياً وهو وقت مقبول من حيث الجهد والتركيز ولا يسبب تعباً للمجيب.

– **التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الفراغ الوجودي** لغرض اجراء التحليل الاحصائي للمقياس اعتمدت على عدة اساليب في تحليل الفقرات وهي:

–**القوة التميزية:**أظهرت نتائج التحليل الإحصائي لتمييز فقرات مقياس الفراغ الوجودي أن جميع الفقرات تمتلك قدرة تمييزية عالية؛ إذ ظهرت فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين استجابات أفراد المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في جميع الفقرات، كما هو موضح في الجدول رقم (٥). وقد تراوحت القيم التائية المحسوبة بين (٤.٠٤٠) و(١١.٥٤٩) وكانت جميع القيم الاحتمالية (p–value) أقل من (٠.٠٠١)، مما يشير إلى أن كل فقرة تميز بشكل فعّال بين الأفراد ذوي الفراغ الوجودي المرتفع والمنخفض، مما يعكس سلامة البنية الداخلية للمقياس. كما قامت الباحثة بتطبيق مقياس الفراغ الوجودي على عينة التحليل الاحصائي والبالغة (٢٠٠) خريج وخريجة وكما هو موضح في جدول (١–٣) ولغرض الابقاء على الفقرات الجيدة قامت الباحثة بتحليل الفقرات احصائياً بطريقتين هما:

اولاً: اسلوب المجموعتين الطرفيتين:ويتم ذلك وفقاً للخطوات الاتية: –

١. تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغ عددها (٢٠٠) استمارة.

٢. ترتيب الاستمارات ترتيباً تنازلياً من اعلى درجة الى أدني درجة.

٣. تعين نسبة (٢٧٪) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا والبالغ عددها (٥٤) استمارة، وبذلك يكون عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الاحصائي (١٠٨) استمارة.**جدول رقم (١)معامل تمييز فقرات مقياس الفراغ الوجودي**

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة الاختبار التائي		الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المحسوبة	p–value	
١	٣,٦٩	١,٥٠٣	١,٨١	١,١٥٠	٧,٢٦٣	٠,٠٠٠	دالة
٢	٤,١١	١,١٧٦	٢,٤٣	١,٢٥٣	٧,٢٠٦	٠,٠٠٠	دالة
٣	٣،٨٥	١,١٧٢	٢,٨٠	١,٢٦٥	٤,٤٩٩	٠,٠٠٠	دالة
٤	٣,٩٨	١,١٧٣	٢,٧٨	١,٣٦٩	٥,٠٨٦	٠,٠٠٠	دالة
٥	٣,٨٩	١,١٦٠	٢,٣٣	١,٠٩٩	٧,١٥٣	٠,٠٠٠	دالة
٦	٤,٠٢	١,٠١٩	٢,٥٩	١,٢٠٦	٦,٦٣٩	٠,٠٠٠	دالة
٧	٤,٢٨	٩٤٠	٢,٢٠	١,١٢٢	١٠,٤١١	٠,٠٠٠	دالة
٨	٣,٧٤	١,١٨٥	٢,٤١	١,١٥٨	٥,٩١٥	٠,٠٠٠	دالة
٩	٣,٦٧	١,٣١٨	٢,٠٦	١,١٢٣	٦.٨٣٩	٠,٠٠٠	دالة
١٠	٤,٣٩	٨١١	٢,٣٧	٩٩٦	١١.٥٤٩	٠,٠٠٠	دالة
١١	٤,٢٢	١,٠٢٢	٢,٦٥	١,٢١٦	٧.٢٨٤	٠,٠٠٠	دالة
١٢	٤,٢٠	٩١٩	٢,٣٧	١,٠٥١	٩.٦٤٨	٠,٠٠٠	دالة
١٣	٤,٢٦	٩٥٥	٢,٩١	١,٤٠٤	٥.٨٤٩	٠,٠٠٠	دالة
١٤	٤,١٩	٨٧٠	٢,٥٤	١,١٤٥	٨.٤٢٣	٠,٠٠٠	دالة

١٥	٣,٩٦	٩٩٠	٢,٤١	١,١٧٤	٧.٤٤٤	٠,٠٠٠	دالة
١٦	٣,٨١	١,١٠٠	٢,٣٣	١,٠٩٩	٧.٠٠١	٠,٠٠٠	دالة
١٧	٤,١٩	٩٥٣	٢,٥٩	١,٠٩١	٨.٠٨٠	٠,٠٠٠	دالة
١٨	٤,٠٦	٨٧٨	٢,٤٤	١,١٦٠	٨.١٣٨	٠,٠٠٠	دالة
١٩	٣,٩١	١,٠٥١	٢,٥٢	١,٢٠٩	٦.٣٧١	٠,٠٠٠	دالة
٢٠	٤,٢٢	٩٦٥	٢,٦٧	١,١١٦	٧.٧٤٩	٠,٠٠٠	دالة
٢١	٤,١١	٩٤٥	٢,٣٥	١,٠١٢	٩.٣٣٥	٠,٠٠٠	دالة
٢٢	٤,١٩	٩٧٣	٢,٩١	١,١٢٠	٦.٣٢٨	٠,٠٠٠	دالة
٢٣	٤,٠٤	١,١٣٢	٢,٩٤	١,٠٣٦	٥.٢٣٣	٠,٠٠٠	دالة
٢٤	٣,٦٣	١,٢١٨	٢,٦٥	١,٣٠٥	٤.٠٤٠	٠,٠٠٠	دالة
٢٥	٤,٠٦	١,٢٨٠	٢,٣٣	١,٢٤٤	٧.٠٩١	٠,٠٠٠	دالة
٢٦	٣,٦٩	١,١٤٦	١,٦٩	٩٣١	٨.٥٧٠	٠,٠٠٠	دالة
٢٧	٣,٩١	١,١٣٧	٢,٢٤	١,٣٣١	٦.٩٩٦	٠,٠٠٠	دالة
٢٨	٣,٩٣	٩٦٨	٢,٥٢	١,٧٣٥	٥.٢٠٦	٠,٠٠٠	دالة
٢٩	٤,٠٠	١,١١٦	٢,١٩	١,٠٢٩	٨.٧٨٥	٠,٠٠٠	دالة
٣٠	٣,٥٩	١,١٧٤	٢,٢٤	١,٣١٧	٥.٦٣٢	٠,٠٠٠	دالة
٣١	٣,٤٩	١,١٤٠	٢,٢٤	١,٣٠٢	٧.٢٣٥	٠,٠٠٠	دالة
٣٢	٣,٥٠	١,٢٥٥	٢,٤٣	١,١٢٦	٤.٦٨١	٠,٠٠٠	دالة

مصفوفة العلاقات الارتباطية علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وبدرجة المجال التي تنتمي اليه:لقد استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) ويسمى معامل ارتباط العزوم ويعد من أفضل معاملات الارتباط وأكثرها شيوعاً لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له (فليفل وحمدان،٢٠١٣، ص ٩٣) وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي لارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس الفراغ الوجودي أن جميع الفقرات ترتبط ارتباطًا دالًا إحصائيًا بالدرجة الكلية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، كما هو مبين في الجدول رقم (٦-٣). إذ تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٣٠٢) و(٠.٦٣٤)، وجميعها موجبة ودالة إحصائياً (p < 0.01)، مما يعكس اتساق الفقرات الداخلي وصدق البناء العام للمقياس **جدول رقم (٢)علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الفراغ الوجودي**

ت	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية p-value	الدلالة
١	**٠.٤١١	٠.٠٠٠	دالة
٢	**٠.٤٥٩	٠.٠٠٠	دالة
٣	**٠.٣٧٢	٠.٠٠٠	دالة
٤	**٠.٤٩٨	٠.٠٠٠	دالة
٥	**٠.٥٠٥	٠.٠٠٠	دالة
٦	**٠.٥٢٥	٠.٠٠٠	دالة
٧	**٠.٦٢٤	٠.٠٠٠	دالة
٨	**٠.٥٠٤	٠.٠٠٠	دالة
٩	**٠.٥٣٣	٠.٠٠٠	دالة

١٠	**٠.٦٣٤	٠.٠٠٠	دالة
١١	**٠.٥٥٥	٠.٠٠٠	دالة
١٢	**٠.٥٧٥	٠.٠٠٠	دالة
١٣	**٠.٤٥٧	٠.٠٠٠	دالة
١٤	**٠.٦٠٢	٠.٠٠٠	دالة
١٥	**٠.٤٩١	٠.٠٠٠	دالة
١٦	**٠.٥٠٥	٠.٠٠٠	دالة
١٧	**٠.٥٥٦	٠.٠٠٠	دالة
١٨	**٠.٥٣٥	٠.٠٠٠	دالة
١٩	**٠.٤٦٠	٠.٠٠٠	دالة
٢٠	**٠.٤٤٥	٠.٠٠٠	دالة
٢١	**٠.٥٦٠	٠.٠٠٠	دالة
٢٢	**٠.٤١٥	٠.٠٠٠	دالة
٢٣	**٠.٠٣٩٣	٠.٠٠٠	دالة
٢٤	**٠.٣٠٢	٠.٠٠٠	دالة
٢٥	**٠.٥٠٣	٠.٠٠٠	دالة
٢٦	**٠.٥٤١	٠.٠٠٠	دالة
٢٧	**٠.٤٩٩	٠.٠٠٠	دالة
٢٨	**٠.٤١٩	٠.٠٠٠	دالة
٢٩	**٠.٥٤٦	٠.٠٠٠	دالة
٣٠	**٠.٤٢١	٠.٠٠٠	دالة
٣١	**٠.٤٩٣	٠.٠٠٠	دالة
٣٢	**٠.٣٥٥	٠.٠٠٠	دالة

الخصائص القياسية (السايكومترية) لمقياس الفراغ الوجودي:

للحصول على مقياس ذو مواصفات جيدة يجب استخراج خصائص السايكومترية لكل مقياس اذ اعتمدت الباحثة على الخصائص السايكومترية التالية:

اولاً: الصدق (Validity):لقد استخدمت الباحثة نوعين من الصدق لفقرات مقياس الفراغ الوجودي وهما:

-**الصدق الظاهري (Face Validity)**يحسب الصدق الظاهري عن طريق احتساب نسبة موافقة الخبراء في التربية وعلم النفس على فقرات المقياس، وقد سجل المقياس نسبة موافقة بين (٩٠,٦٤٪) وهذا مؤشر على ان المقياس يتمتع بالصدق الظاهري.

-**صدق البناء (Construct Validity)**تحققت الباحثة من صحة هذا المؤشر للصدق فيما سبق عن طريق حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس، مع بيان مصفوفة العلاقات الارتباطية المتمثلة بعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الفراغ الوجودي، وعلاقة درجة الفقرة بدرجة المجال التي تنتمي اليه، وعلاقة درجات المجالات مع بعضها.

ثانياً: الثبات (Reliability):لقد اعتمدت الباحثة في التحقق من الثبات اداة البحث على ما يأتي:

الاختبار – إعادة الاختبار (Test – Re Test):

الاتساق الخارجي (External consistency)لقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس الفراغ الوجودي لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة مكونة من (٣٠) خريج وخريجة بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس نفسه مرة أخرى، وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون للتعرف على طبيعة العلاقة بين درجات التطبيق الاول والثاني، بلغ معامل ثبات المقياس (٠، ٨٢) ويعد هذا الثبات مناسباً اذا ما قورن بالمعيار الذي حددته الادبيات الخاصة بالقياس النفسي، إذ اشارت الى ان معامل الثبات ينبغي ان يتراوح ما بين (٠،٧٠-٠،٩٠)، (غنيم ،٢٠٠٤،ص٦٤).

-**معادلة ألفاكرونباخ (الاتساق الداخلي)** قامت الباحثة باستعمال معادلة الفاكرونباخ وقد بلغ معامل الثبات لفقرات مقياس الفراغ الوجودي والبالغ عددها (٣٢) فقرة ولجميع افراد العينة البالغ عددها (٢٠٠) خريج وخريجة (٠,٨٩)، ويُعد المقياس متسقاً داخلياً لان هذه المعادلة تعكس أتساق فقرات المقياس داخلياً، اذ ان معامل الثبات يتراوح بين (٠,٧٠-٠,٩٠) **جدول (٣)قيم معامل ثبات مقياس الفراغ الوجودي بطريقتي إعادة الاختبار وألفاكرونباخ**

ت	نوع الثبات		قيمة معامل الثبات
١	الاتساق الخارجي	إعادة الاختبار	٠,٨٢
٢	الاتساق الداخلي	ألفاكرونباخ	٠,٨٩

الخطأ المعياري للقياس (SEM) standard error of Measurement:تمثل الدرجة التي يحصل عليها الفرد في المقاييس النفسية درجة الملاحظة، وهي غالباً ما تختلف عن الدرجة الحقيقية نتيجة تأثرها بمصادر متعددة من الأخطاء، كالأخطاء العشوائية والمنتظمة. وبما أن الهدف هو الوصول الى الدرجة الحقيقية للفرد، فإن ذلك يتطلب تحديد مقدار الخطأ وطرحه من الدرجة الملاحظة، للحصول، على تقدير أقرب للدرجة الحقيقية. غير أن تحديد هذا الخطأ ليس بالأمر اليسير، إذ يستلزم تطبيق أداة القياس عدة مرات على الفرد، وهو امر غير عملي في كثير من الأحيان. ولذلك، يتم اللجوء الى تقدير الخطأ المعياري للقياس من خلال ضرب قيمة الانحراف المعياري للدرجات الملاحظة في الجذر التربيعي لمعامل الثبات مطروحاً من الواحد الصحيح (علام، ٢٠٠٠، ص١٧٥).أن العلاقة بين الخطأ المعياري للقياس ومعامل الثبات علاقة عكسية، فكلما زادت قيمة معامل الثبات، انخفضت قيمة الخطأ المعياري، والعكس صحيح. ويُعد الخطأ المعياري للقياس مؤشراً على مدى احتمالية وقوع الدرجة الحقيقية للفرد ضم مدى معين يُعرف بحدود الثقة (أبو علام ،٢٠٠٦، ص٤٧٦)وقد بلغ الخطأ المعياري لمقياس الفراغ الوجودي (٨,٣٣) عندما كان معامل الثبات (٠,٨٢) المحصل بطريقة الاتساق الخارجي (إعادة الاختبار)، وبلغ (٦,٥١) عندما كان معامل الثبات (٠,٨٩) المحصل بطريقة الاتساق الداخلي (ألفاكرونباخ) وبذلك فإن الدرجة الحقيقية للمستجيب تساوي درجته على المقياس (±) الخطأ المعياري.

-**المؤشرات الاحصائية:**تشير المؤشرات الإحصائية لمقياس الفراغ الوجودي إلى أن البيانات تتوزع توزيعًا قريبًا من الاعتدالية، وذلك في ضوء تقارب مقاييس النزعة المركزية؛ فكان المتوسط (١٠٤.٢٧) قريبًا من الوسيط (١٠٨) والمنوال (١٠٨)، كما أن قيمة الالتواء (-٠.١٥٧) والتفرطح (-١.٢٠٧) تقعان ضمن الحدود المقبولة إحصائيًا. وبالنظر إلى حجم العينة الكبير (٢٠٠)، فإن هذه النتائج تدعم اعتماد التحليل الإحصائي المعلمي في معالجة البيانات، إذ يُعد تقارب مقاييس النزعة المركزية وقيم الالتواء والتفرطح القريبة من الصفر من المؤشرات الكافية لافتراض التوزيع الطبيعي، خاصة في العينات الكبيرة(عميرة،٢٠١٤، ص١٢٤).**جدول رقم (٤)المؤشرات الاحصائية لمقياس الفراغ الوجودي**

المؤشرات الإحصائية		القيم
المتوسط الحسابي	Mean	١٠٤.٢٧
الوسيط	Median	١٠٨
المنوال	Mode	١٠٨
الانحراف المعياري	St. Deviation	١٩.٦٤٢
التباين	Variance	٣٨٥.٨٠٨
الالتواء	Skewness	٠.١٥٧-

التفرطح	Kurtosis	١.٢٠٧-
المدى	Range	٧٤
أدنى درجة	Minimum	٧٠
اعلى درجة	Maximum	١٤٤
المجموع	Sum	٢٠٨٥٥

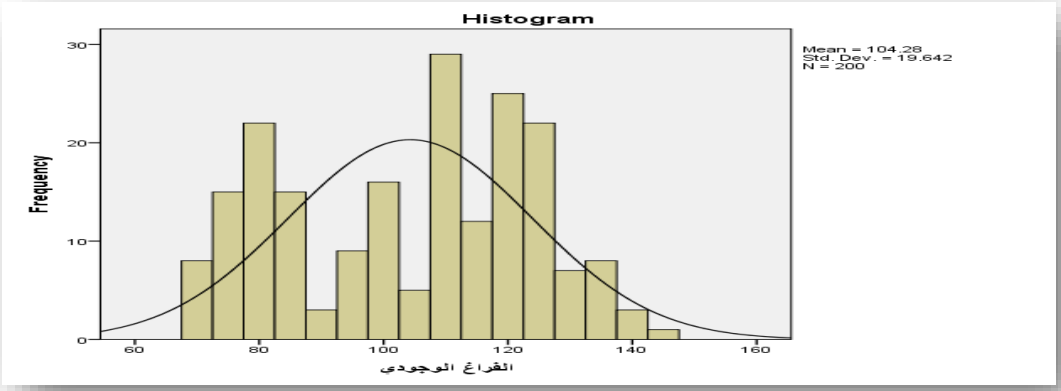

شكل (١) منحنى التوزيع الاعتدالي لبيانات مقياس الفراغ الوجود

-**الوصف النهائي للمقياس**تم عرض المقياس بصورته الأولية على (١٩) خبيراً من ذوي الخبرة في علم النفس لبيان صلاحية الفقرات وتم الاخذ بملاحظاتهم وتوصياتهم بشأن الفقرات التي لم تحظَ بنسبة اتفاق كافية، حيث تم تعديل وحذف بعض الفقرات التي انخفضت فيها نسبة الاتفاق على الحد المقبول بها علمياً. وبعد اجراء التعديلات اللازمة، أصبح المقياس بصيغته النهائية المكونة من (٣٢) فقرة موزعة على بعدٍ واحد ويجاب عنها وفق مقياس ليكرت الخماسي (تنطبق على دائما، تنطبق على غالباً، تنطبق على احياناً، تنطبق على نادراً، لا تنطبق على ابداً) اذ بلغت قيمة الصدق الظاهري (٩٠,٦٤٪) وبلغ معامل الثبات باستخدام الاختبار إعادة الاختبار (٠,٨٢٪) وبلغ معامل الثبات للمقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (٠,٨٩٪) وهي قيم جيدة تشير الى تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات.

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الاول: التعرف على مستوى الفراغ الوجودي لدى خريجي الكليات غير المتعينين.لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باعتماد البيانات المحصلة من عينة التحليل الاحصائي والبالغة (٢٠٠) خريج وخريجة، لمقياس الفراغ الوجودي والبالغ عدد فقراته (٣٢) فقرة، وأظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات الافراد بلغ (١٠٤.٢٧) وبانحراف معياري قدره (١٩.٦٤٢)، وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (٩٦)، استعملت الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥.٩٥٨) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦)، وبدرجة حرية (١٩٩) مما أشارت النتائج الى وجود فروق دالة احصائية بين المتوسط الحسابي والفرضي ولصالح الحسابي. والجدول (٥) يوضح ذلك.**جدول (٥)الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الفراغ الوجودي**

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائيةt		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
الفراغ الوجودي	٢٠٠	١٠٤.٢٧	١٩.٦٤٢	٩٦	٥.٩٥٨	١.٩٦	دالة

أظهرت النتائج في الجدول اعلاه أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس الفراغ الوجودي بلغ (١٠٤.٢٧) بانحراف معياري قدره (١٩.٦٤٢)، وهو ما يشير إلى أن مستوى الفراغ الوجودي لدى خريجي الكليات غير المتعينين يقع ضمن المستوى المتوسط. وقد تم تحديد هذا المستوى بالاعتماد على تقسيم المدى العام الذي بلغ (٧٤) درجة، باحتساب الفرق بين (أعلى درجة ١٤٤ وأدنى درجة ٧٠) إلى ثلاث فئات متساوية، تمثل مستويات (منخفض، متوسط، مرتفع)، وبذلك تراوح المجال الخاص بالمستوى المتوسط بين (٩٤.٦٧-١١٩.٣٤)، وهو المجال

الذي يقع فيه متوسط العينة، مما يعكس وجود درجة متوسطة من الشعور بالفراغ الوجودي لدى أفراد العينة المدروسة، وهو ما قد يعُزى الى حالة عدم الاستقرار النفسي والاجتماعي الناتجة عن البطالة بعد التخرج، وما يرافقها من فقدان المعنى والهدف في الحياة. ووفقاً لنظرية (فكتور فرانكل) فأن الانسان لا يستطيع أن يتحمل الفراغ الروحي أو غياب المعنى لفترة طويلة، حيث يرى ان الحافز الاساسي في حياة الانسان هو سعيه لاكتشاف المعنى الشخصي لوجوده، وعندما يُحرم من هذا المعنى يشعر بالفراغ الوجودي وهو ما يتجلى في مشاعر الملل والضياع وفقدان التوجيه (فرانكل ،١٩٨٢، ص١٥٤).وتعزو الباحثة الى ان خريجين الكليات غير المتعينين قد يواجهون هذا النوع من الفراغ نتيجة غياب الادوار الوظيفية والاجتماعية التي تمنحهم شعوراً بالا هدف، لا سيما إذا طالت فترة البطالة، ومع ذلك فأن وجود مستوى متوسط وليس عالٍ قد يدل على محاولات بعض الخريجين التكيّف، أو ايجاد مصادر بديلة للمعنى، مثل العمل في وظائف مؤقتة ضمن نظام العقود، أو التوجه نحو سوق العمل الحر والانخراط في مجالات مهنية أخرى لا تتطلب التعيين الرسمي، وذلك بهدف تحقيق قدر من الاستقرار الذاتي والاقتصادي، وتجنب الشعور بالعجز او اللا جدوى.وتتعارض نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت اليه دراسة (الخالدي، ٢٠١٧) حيث توصلت نتيجة دراستها الى ان أراد العينة لا يعانون من الفراغ الوجودي. وتتعارض ايضاً مع دراسة خفيف ومنار نعيم مطشر، (٢٠١٩)، التي اشارت الى ان افراد العينة يعانون من فراغ وجودي واضح.**الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق الاحصائية في مستوى الفراغ الوجودي لدى خريجي الكليات غير المتعينين تبعا لمتغيري الجنس والتخصص**.لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستعمال تحليل التباين الثنائي بتفاعل (Two-way ANOVA) لبيان دلالة الفروق الاحصائية في مستوى الفراغ الوجودي لدى خريجي الكليات غير المتعينين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث) والتخصص (علمي، انساني) وقد تم استخراج البيانات الوصفية لكل منهما وكما هو في الجدول (٦).**جدول رقم (٦)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من الجنس والتخصص في مستوى الفراغ الوجودي**

الجنس	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	علمي	٥٠	٩٩.٩٤	٢١.٣٩٥
	انساني	٥٠	٩٨.٩٢	١٨.٣٩٧
	Total	١٠٠	٩٩.٤٣	١٩.٨٥٨
اناث	علمي	٥٠	١٠٩.٦٤	١٤.٧٥٢
	انساني	٥٠	١٠٨.٦٠	٢١.٣٥٨
	Total	١٠٠	١٠٩.١٢	١٨.٢٦٩
Total	علمي	١٠٠	١٠٤.٧٩	١٨.٩٢٢
	انساني	١٠٠	١٠٣.٧٦	٢٠.٤١٩
	Total	٢٠٠	١٠٤.٢٧	١٩.٦٤٢

ولبيان دلالة الفروق الاحصائية في مستوى الفراغ الوجودي لدى خريجي الكليات غير المتعينين تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص والتفاعل بينهما استعملت تحليل التباين الثنائي بتفاعل وكما هو موضح في جدول (٧).**جدول رقم (٧)تحليل التباين الثنائي لمستوى الفراغ الوجودي تبعا لمتغير الجنس والتخصص والتفاعل بينهما**

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	القيمة الاحتمالية p-value	الدلالة
الفراغ الوجودي	الجنس	٤٦٩٤.٨٠٥	١	٤٦٩٤.٨٠٥	١٢.٧٧٤	٠.٠٠٠	دالة
	التخصص	٥٣.٠٤٥	١	٥٣.٠٤٥	٠.١٤٤	٠.٧٠٤	غير دالة
	الجنس * التخصص	٠.٠٠٥	١	٠.٠٠٥	٠.٠٠٠	٠.٩٩٧	غير دالة
	Error	٧٢٠٢٨.٠٢٠	١٩٦	٣٦٧.٤٩٠			

	Total	٢٢٥١٤٣١.٠٠٠	٢٠٠				

اشارت النتائج في الجدول اعلاه الى ما يأتي:

الجنس: يوجد فرق دال إحصائيًا يعزى لمتغير الجنس فقط، إذ بلغت القيمة التائية لمتغير الجنس ف (F)= ١٢.٧٧٥، عند مستوى دلالة٠.٠٠٠، وهي دالة عند مستوى (٠.٠٥)، مما يدل على وجود فروق جوهرية في مستوى الفراغ الوجودي بين الذكور والإناث لصالح الإناث. فقد أظهرت النتائج الوصفية أن الإناث سجلن متوسطًا أعلى في مستوى الفراغ الوجودي مقارنة بالذكور، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث في التخصص العلمي (١٠٩.٦٤) وفي التخصص الإنساني (١٠٨.٦٠)، في حين بلغ للذكور (٩٩.٩٤) في التخصص العلمي و(٩٨.٩٢) في التخصص الإنساني. ويمكن تفسير ذلك في ضوء الفروقات النفسية والاجتماعية بين الجنسين، إذ إن الإناث غالبًا ما يكنّ أكثر تأثرًا بالبطالة وعدم تحقيق الذات المهنية، بسبب الضغوط المجتمعية وتوقعات الأدوار المستقبلية والتي تتعارض مع طموحاتهم الفردية (حمودة، ٢٠٢١، ص٤٩٠) وتعزو الباحثة سبب شعور الاناث بالفراغ الوجودي بدرجة أعلى من الذكور الى مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية، ومن أبرزها التغير في أدوار المرأة وتوقعاتها بعد إتمام التعليم الجامعي، اذ تتمنى الحصول على وظيفة تحقق من خلالها ذاتها واستقلاليتها. الا ان غياب فرص العمل والتعيين يؤدي الى تصادم بين طموحاتها الشخصية وواقعها الاجتماعي، مما يُعزز مشاعر العجز واللاجدوى.**التخصص:** لا توجد فروق في مستوى الفراغ الوجودي تُعزى لمتغير التخصص؛ إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠.١٤٤) وأن القيمة الاحتمالية (p–value) بلغت (٠.٧٠٤) وهي أكبر من مستوى الدلالة البالغة (٠.٠٥). فمن منظور العلاج بالمعنى عند (فرانكل) فأن الدافع الأساسي في حياة الانسان هو (إرادة المعنى) أي الحاجة العميقة لدى الانسان لإيجاد معزى لحياته وتجربته الشخصية، ويؤكد فرانكل بأن غياب هذا المعنى يؤدي الى ما يُعرف ب (الفراغ الوجودي). الذي يتجلى في الإحساس باللا معنى والا مبالاة (منصور ،٢٠٠٠، ص ١٣٠).وفي ضوء هذا الرؤية، فأن الفراغ الوجودي لا يقتصر على فئة أو تخصص معين، بل يتغلل في جميع المستويات، بغض النظر عن الخلفية الاكاديمية أو المجال التخصصي.

تفاعل الجنس والتخصص: لا توجد فروق في مستوى الفراغ الوجودي تُعزى لتفاعل الجنس والتخصص؛ إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠.٠٠٠) وأن القيمة الاحتمالية (p–value) بلغت (٠.٩٩٧) وهي أكبر من مستوى الدلالة البالغة (٠.٠٥).وتفسر هذه النتيجة بان الشعور بالفراغ الوجودي ينبع من عوامل أعمق تتعلق بعدم تحقق الذات والاحساس بانعدام المعنى، وهي عوامل مشتركة بين جميع الخريجين في ظل الظروف الراهنة. ويؤكد فرانكل ان فقدان الهدف في الحياة والشعور بالا جدوى قد يصيب الانسان بغض النظر عن جنسه او خلفيته الاكاديمية (فرانكل ،١٩٨٢، ص١٥٩).وتعزى الباحثة هذه النتيجة إلى ان الشعور بالفراغ الوجودي ناتج عن غياب الأهداف الشخصية وانعدام الاشباع النفسي والمهني، وهي عوامل مشتركة يعاني منها جميع الخريجين بغض النظر عن الجنس أو التخصص الأكاديمي، ولا سيما في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الراهنة التي تُحد من فرص العمل وتحقيق الذات.

الاستنتاجات

١. **مستوى الفراغ الوجودي متوسط** :أظهرت النتائج أن خريجي الكليات غير المتعينين يعانون من مستوى متوسط من الفراغ الوجودي، مما يعكس شعورًا نسبيًا بانعدام المعنى وفقدان الهدف في الحياة بعد التخرج، خصوصاً في ظل غياب فرص التوظيف.

٢. **وجود فروق دالة في الفراغ الوجودي حسب الجنس** :أشارت النتائج إلى أن الإناث يعانين من فراغ وجودي أعلى من الذكور، وقد يُعزى ذلك إلى طبيعة الضغوط الاجتماعية والنفسية والأدوار المتوقعة منهن.

٣. **عدم وجود فروق حسب التخصص في الفراغ الوجودي** :لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الفراغ الوجودي تُعزى إلى التخصص (علمي أو إنساني)، مما يدل على أن معاناة الخريجين من الفراغ الوجودي متقاربة بغض النظر عن مجال دراستهم.

- التوصيات

١. **تفعيل برامج الدعم النفسي والاجتماعي** :توجيه الجهات المختصة (مثل وزارة التعليم العالي ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية) إلى توفير برامج إرشادية تهدف إلى تقوية معنى الحياة لدى الخريجين، وخاصة الإناث.

٢. **التعامل الجاد مع مشكلة البطالة** :الدعوة إلى وضع سياسات وطنية واقعية وعاجلة لتوفير فرص العمل للخريجين، بما يسهم في تقليل مشاعر الإحباط والفراغ.

٣. **دمج الخريجين في أنشطة تطوعية وتنموية** :تشجيع مشاركة الخريجين في المشاريع المجتمعية والأنشطة التطوعية، لما لها من أثر في تعزيز الشعور بالجدوى والانتماء.

٤. **التركيز على الفئات الأكثر تأثرًا** :ضرورة توجيه البرامج والأنشطة بشكل خاص إلى الإناث، نظرًا لما أظهرته النتائج من ارتفاع في مستوى الفراغ الوجودي لديهن.

-المقترحات

١. **إجراء دراسات نوعية معمقة:** دراسة الفروق النفسية والاجتماعية بين الذكور والإناث في التعامل مع البطالة، باستخدام أدوات تحليل كيفي مثل المقابلات والمجموعات البؤرية.

٢. **بناء برنامج إرشادي لعلاج الفراغ الوجودي** :تصميم برنامج نفسي تربوي يهدف إلى تنمية المعنى الوجودي لدى الخريجين العاطلين، واختبار أثره على خفض الشعور بالفراغ.

٣. **إجراء دراسات مقارنة بين الجامعات والمناطق** :للوقوف على تأثير البيئة الجغرافية أو المؤسسية على الفراغ الوجودي.

المصادر

-احمد، سيد محمد عبيد. (٢٠١٧): الفراغ الوجودي وعلاقته بالانتماء لدى عينة من الشباب الجامعي (دراسة سيكومترية -كلينيكيه) رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص صحة نفسية وارشاد نفسي، كلية التربية جامعة عين شمس.

-آدلر، الفرد. (١٩٩٦): سيكولوجيتك في الحياة كيف تحياها. ترجمة عبد العلي الجسماني، الطبعة العربية الأولى. المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

-التل، سعيد. (١٩٩٣): أصول البحث العلمي، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

-الخالدي، أمل إبراهيم. (٢٠٧): الحاجة الى الحب لدى الشباب وعلاقتها بالفراغ الوجودي، مجلة الآداب المستنصرية_قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي. العدد (٧٧).

-الخيكاني، حسين رحيم حميد والجمعان، سناء عبد الزهرة. (٢٠١٨): خواء المعنى لدى طلبة الجامعة، جامعة البصرة -كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، مجلد (٤٣)، عدد (٤).

-الراجحي، سليمان بن عبد الله. (٢٠٢١): الفكر الوجودي (النشأة والاثار) كلية الملك خالد بالرياض، السعودية، مجلة الدراسات العربية كلية دار العلوم جامعة المينا. مجلد (٤٤) عدد (٧).

-الزعبي، محمد عبد الرحيم. (٢٠١٤): أسس البحث العلمي النظرية والتطبيق. دار وائل للنشر

-الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم. (١٩٨٠): القياس النفسي، دار الفكر العربي القاهرة.

-القرني احمد بن سالم بن سعيد. (٢٠٢٤): أثر عدد فئات التدرج لمقياس ليكرت في معاملات الارتباط. مجلة بحوث التعليم والابتكار تصدر إدارة تطوير التعليم، جامعة عين شمس مجلد (٤) عدد (١٣).

-المسعودي، عبد العون عبود جعفر. (٢٠٠٦): الحب في الوجود البشري وعلاقته بخبرات الطفولة لدى طلبة الجامعات العراقية، أطروحة مقدمة الى مجلس كلية التربية في الجامعة المستنصرية وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي. كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية.

-بلان، كمال يوسف. (٢٠١٥): نظريات الارشاد والعلاج النفسي، (ط١)، دار الاعصار العلمي للنشر. عمان، الاردن

-حمودة، رشا السيد أحمد. (٢٠٢١): بطالة النساء في المجتمع المصري بعد ثورة ٢٥ يناير، دراسة في الخصائص والمجددات، مجلة بحوث كلية الآداب. المجلد (٣٢)، العدد (٣).

-خفيف، انعام قاسم ومطشر منار نعيم. (٢٠١٩): الفراغ الوجودي لدى الموظفين بالأجر اليومي في جامعة ذي قار._مجلة العلوم الإنسانية، المجلد (٩) العدد (٤).

-روسو، جان جاك. (٢٠١٢)، العقد الاجتماعي، ترجمة عادل زعيتر مؤسسة هنداوي للنشر.

-صفاء، يحياوي. (٢٠١١): الشعور بالاغتراب عن الذات وعن المحيط الاجتماعي عند الكفيف -دراسة عياديه لست حالات - رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص دراسة الجماعات والمؤسسات. جامعة وهران كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس.

-عباس، محمد خليل واخرون:(٢٠٠٩): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة الثالثة، دار المسيرة عمان.

-عبد السلام، محمد. (١٩٦٠): القياس النفسي والتربوي، التعرف بالقياس ومفاهيمه وادواته، مكتبة النهضة المصرية.

-عبد الله، محمد قاسم. (٢٠١٢): نظريات الارشاد والعلاج النفسي، دار الفكر للنشر عمان الأردن.
-عبيدات واخرون. (٢٠٠٤): البحث العلمي: مفاهيمه وادواته وأساليبه. الطبعة السادسة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
-علام، صلاح الدين محمود. (٢٠٠٠): القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته المعاصرة، الطبعة الأولى منشورات دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
-عويضة، كامل محمد. (١٩٩٣): جان جاك بول سارتر فيلسوف الحرية، دار الكتب العلمية بيروت.
-غنيم، محمد عبد السلام. (٢٠٠٤): مبادئ القياس والتقويم النفسي والتربوي. دار المعرفة للنشر القاهرة.
-فرويد، سيجموند (١٩٩٨): الموجز في التحليل النفسي، ترجمة سامي محمود علي وعبد الله القفاش، دار المعارف، مصر.
-فرويد، سيجموند. (١٩٧٤): قلق الحضارة، ترجمة جورج طرابيشي، دار الطليعة للنشر بيروت.
-فيكتور فرانكل (١٩٨٢)، الانسان يبحث عن المعنى مقدمة في العلاج بالمعنى التسامي بالنفس، ترجمة طلعت منصور، دار القلم، الكويت.
-فيكتور فرانكل. (٢٠٠٨)، الانسان يبحث عن المعنى معنى الحياة والعلاج بالمعنى، ترجمة طلعت منصور مكتبة انجلو المصرية.
-قلش، عبد الله. (٢٠١٧): منهجية البحث العلمي. جامعة حسيبة بن بو علي الشلف، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، دروس في المنهج العلمي.
-كوافحة، تيسير مفلح. (٢٠١٠): القياس والتقويم واساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، دار المسيرة دمشق.
-ماي، رولو. (١٩٩٣): البحث عن الذات، ترجمة عبد علي جسماني، (ط١)، المؤسسة العربية للدراسات
-مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (٢٠٠٤).
-مصطفى، سارة حسام الدين. (٢٠١٣): الخصائص السايكومترية لمقياس الفراغ الوجودي لدى عينة من الشباب الجامعي. مجلة الارشاد النفسي -مركز الارشاد النفسي -العدد الخامس والثلاثون.
-معوض، خليل ميخائيل. (١٩٩٨)، علم النفس العام، الطبعة (ط٢)، مؤسسة طيبة للنشر القاهرة
-ملحم، سامي محمد. (٢٠٠٠): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، (ط١) دار الميسرة للشر والتوزيع عمان، الأردن.
-منصور، رشدي فام. (٢٠٠٠): علم النفس العلاجي والوقائي، القاهرة. مكتبة انجلو المصرية.
-مهمل، عماد الدين. (٢٠٢٣): أثر الفراغ الوجودي على الكفاءة الذاتية المدركة والدافعية للإنجاز الأكاديمي لدى عينة_من الطلبة الجامعيين (محمد خضير بسكرة)، أطروحة مقدمة لنيل الدكتوراه الطور الثالث في علوم التربية.
-نصر الدين، بن منصور. (٢٠٢٢): العدمية كانحطاط والعدمية كأفق في فلسفة نيتشه، جامعة الجزائر، مجلة التدوين المجلد (١٤)، العدد (١)

المصادر الأجنبية.

-Frankel, V. (1976). The will to Meaning Foundations and Application of loaning Therapy, New American Library, Newyourk, and Availiableat
-Harries, SH.K (2004).Relationships among life meaning relationship satisfaction and sedation.

References

- Adler, A. (1996). Your psychology in life: How to live it (A. Al-Jismanī, Trans.). Arab Institute for Studies and Publication. (Original work published [Original year, if known, e.g., 1931]).
- Ahmad, S. M. O. (2017). The existential vacuum and its relationship to belonging among a sample of university youth (A psychometric-clinical study) [Master's thesis, Ain Shams University, Faculty of Education, Department of Mental Health and Psychological Counseling].
- Al-Khalidi, A. I. (2007). The need for love among youth and its relationship to the existential vacuum. Al-Mustansiriya Journal of Arts, Department of Psychological Counseling and Educational Guidance, (77).
- Al-Khikani, H. R. H., & Al-Jama'an, S. A. Z. (2018). Meaninglessness among university students. Basra Research Journal for Human Sciences, 43(4).
- Al-Masoudi, A. A. J. (2006). Love in human existence and its relationship to childhood experiences among Iraqi university students [Doctoral dissertation, Al-Mustansiriya University, College of Education]. The Jordanian University, College of Graduate Studies.

- Al-Qarni, A. S. S. (2024). The effect of the number of Likert scale categories on correlation coefficients. Journal of Education and Innovation Research issued by the Department of Education Development, Ain Shams University, 4(13).
- Al-Rajhi, S. A. (2021). Existential thought (Origins and effects). King Khalid College, Riyadh, Saudi Arabia, Journal of Arabic Studies, Faculty of Dar Al-Uloom, Minia University, 44(7).
- Al-Tell, S. (1993). Principles of scientific research. Dar Al-Maysara for Publishing, Distribution, and Printing.
- Al-Zouba'i, M. A. R. (2014). Fundamentals of scientific research: Theory and application. Dar Wael Publishing.
- Al-Zouba'i, A. J. I. (1980). Psychological measurement. Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Blan, K. Y. (2015). Theories of counseling and psychotherapy (1st ed.). Dar Al-I'sar Al-Ilmi for Publishing.
- Frankel, V. (1976). The will to Meaning Foundations and Application of loaning Therapy, New American Library, Newyourk, and Availiableat
- Hammouda, R. E. A. (2021). Women's unemployment in Egyptian society after the January 25th revolution: A study of characteristics and determinants. Journal of Research, Faculty of Arts, 32(3).
- Harries, SH.K (2004).Relationships among life meaning relationship satisfaction and sedation.
- Khafīf, I. Q., & Mutashar, M. N. (2019). Existential vacuum among daily-wage employees at Dhi Qar University. Journal of Human Sciences, 9(4).
- Kuwafhah, T. M. (2010). Measurement and evaluation and methods of measurement and diagnosis in special education. Dar Al-Masira.
- Majma' Al-Lughah Al-Arabiyah. (2004). Al-Mu'jam Al-Wasīṭ (The Intermediate Dictionary).
- May, R. (1993). The search for self (A. Al-Jismanī, Trans.; 1st ed.). Arab Institute for Studies. (Original work published [Original year, if known, e.g., 1953]).
- Moawad, K. M. (1998). General psychology (2nd ed.). Taybah Publishing Institution.
- Mohammel, I. (2023). The impact of existential vacuum on perceived self-efficacy and academic achievement motivation among a sample of university students (Mohamed Khider Biskra) [Doctoral dissertation, University of Biskra].
- Mustafa, S. H. E. (2013). Psychometric properties of the existential vacuum scale among a sample of university youth. Journal of Psychological Counseling – Psychological Counseling Center, (35).
- Nasr El-Din, B. M. (2022). Nihilism as decline and nihilism as horizon in Nietzsche's philosophy. University of Algeria, Al-Tadween Journal, 14(1).
- 'Owaida, K. M. (1993). Jean-Jacques Paul Sartre: Philosopher of freedom. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
- Qallash, A. (2017). Scientific research methodology. University of Hassiba Ben Bouali Chlef, Faculty of Economic and Commercial Sciences and Management Sciences.
- Rousseau, J. J. (2012). The social contract (A. Z'aiter, Trans.). Hindawi Publishing Foundation. (Original work published [Original year, if known, e.g., 1762]).
- Safaa, Y. (2011). The feeling of alienation from self and social environment among the blind – A clinical study of six cases [Master's thesis, University of Oran, Faculty of Social Sciences, Department of Psychology].
- Salah El-Din, M. A. (2000). Educational and psychological measurement and evaluation: Its fundamentals and contemporary applications (1st ed.). Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Sayyid, M. A., & Others. (2009). Introduction to research methods in education and psychology (3rd ed.). Dar Al-Masirah.
- Talat, M. A. (2012). Theories of counseling and psychotherapy. Dar Al-Fikr Publishing.
- Ubaydat, T. M., & Others. (2004). Scientific research: Its concepts, tools, and methods (6th ed.). Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.
- Victor Frankl. (1982). Man's search for meaning: An introduction to logotherapy and self-transcendence (T. Mansour, Trans.). Dar Al-Qalam.
- Victor Frankl. (2008). Man's search for meaning: The meaning of life and logotherapy (T. Mansour, Trans.). Anglo-Egyptian Library.
- Zouba'i, A. J. I. (1980). Psychological measurement. Dar Al-Fikr Al-Arabi.